

مقدمة البحث

يأتى هذا البحث لبيان تطور أساليب تخصيص التكاليف غير المباشرة حتى تتوافق مع بيئة الأعمال الحديثة التى تشهد تطورا فى الفكر الاقتصادي والادارى والتكنولوجي. ويتم التركيز على أهمية تطبيق منهج تخصيص التكاليف غير المباشرة على أساس النشاط والذى لا تقتصر أهدافه على مجرد تحديد ربحية المنتجات التى تقوم بإنتاجها المنشأة وتقييم المخزون السلعي ولكن تمتد لتشمل اتخاذ قرارات على نحو أفضل بخصوص تقديم المنتجات الجديدة، وإعادة تصميم المنتج، وتحديد مستويات الإنتاج، وتحديث العمليات الإنتاجية، واختيار المزيج البيعى، وتحديد قنوات التسويق والتوزيع.

أولا : طبيعة المشكلة والفكر العام للدراسة:

عملية تخصيص التكاليف غير المباشرة بالطرق التقليدية تتم بناء على اعتبار مراكز التكلفة حلقة الوصل بين التكاليف غير المباشرة ووحدات الإنتاج النهائية. هذه المراكز تتلقى أو تستقبل التكاليف غير المباشرة المرتبطة بها، حيث تتحمل بها عند حدوثها وبنفس نسب استفادتها منها، ثم يعاد تحميل هذه العناصر على وحدات الإنتاج التى مرت على المحطات والتى تعرف باسم مراكز التكلفة. ورغم أن الطريقة التقليدية لتخصيص التكاليف غير المباشرة سيطرت لفترة طويلة من الزمن إلا أنه بظهور بيئة الأعمال الحديثة بتعقيداتها، يرى الباحث أنها كانت دافعة نحو تخصيص التكاليف غير المباشرة على أساس النشاط ، وليس لوجاهة الفكر الذى تم على أساسه بناء هذا النظام فقط. إذ لا أحد يستطيع أن ينكر ما لهذا النظام من حجة وأساس قوى يتمثل فى إيجاد وسيلة تقوم على العلاقة السببية بين كل بند من بنود الأنشطة وبين المنتجات المختلفة، إلا أن هذا الأسلوب فى حقيقته ما اقترحه Alexander Hamilton Church فى نهايات القرن التاسع عشر من أفكار (فى منشآت الصناعات المعدنية) من محاولة للربط بين معلومات التكاليف وبين الربحية الكلية للمنشأة عن طريق تتبع الربحية المحققة من كل منتج من المنتجات وذلك بمحاولة إجراء الحسابات الدقيقة لما يليق به كل منتج من المنتجات من أعباء على موارد المنشأة بشكل عام (ليس فقط العناصر المباشرة)^(١). مما سبق يتضح أن عامل توقيت تقديم تلك الأفكار للتطبيق العملى كان العامل الحاسم للدفع نحو إتمام التنفيذ لها ؛ والدليل على ذلك عدم تطبيق تلك الأفكار حينما قدمها Church

(١) د/ عصام الدين مصطفى محمود مصطفى ، النظرية الحديثة لاقتصاديات التصنيع والعودة إلى الماضى فى نظم قياس التكاليف، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، مجلد العدد ٣، يوليو ١٩٩٧،

فى نهاية القرن التاسع عشر. فإذا ما تم التوجه نحو تطبيق النظرية الاقتصادية الحديثة للتصنيع، ونظام الإنتاج حال الطلب (JIT)، ونظم التصنيع عالية التقنية دون ترجمة حقيقية للواقع فى صورة بيانات ومعلومات مالية دقيقة لأدى ذلك إلى تقديم مؤشرات خادعة ينتج عنها قرارات غير كاملة الفعالية.

وهنا يأتى دور المنهج المعاصر لتخصيص التكاليف غير المباشرة على أساس النشاط ممثلاً فى مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط، ومدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط الموجه بالوقت، ومدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط المركز على الأداء فى تحقيق قرارات إيجابية منها ترشيد قرارات التسعير، وتحقيق مواقف إيجابية تجاه تنفيذ إدارة التكلفة على أساس النشاط، وتحقيق الدقة والاعتمادية والاستيعابية الأكبر والوقتية الملائمة عند تقديم المعلومات المنتجة بواسطة هذا المنهج عبر أحد مداخله وذلك بصورة أكثر فعالية مقارنة بالنظم التقليدية، وتحقيق التفوق على الأنظمة التقليدية فى إنجاز المهام وتحسن فعالية الأفراد تجاه وظائفهم.

ثانيا : أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فى إظهار المنظومة المتكاملة التى يمكن من خلالها أن تعلن الوحدات الاقتصادية فى الداخل أو فى الخارج لنفسها قبل الآخرين أنها قادرة على المنافسة والاستمرار والتواجد فى ظل عالم من المتغيرات والديناميكية السريعة، تلك المنظومة تتمثل فى :

- ١- النظرية الاقتصادية الحديثة للتصنيع.
- ٢- نظام الإنتاج حال الطلب (JIT) .
- ٣- نظم التصنيع عالية التقنية .
- ٤- منهج تخصيص التكاليف غير المباشرة على أساس النشاط .
- ٥- الادارة الاستراتيجية للتكلفة .
- ٦- إدارة الجودة الشاملة .

ثالثا : الهدف من البحث:

يهدف هذا البحث إلى :-

- ١- مساعدة المنشآت الصناعية المعاصرة فى قياس تكلفة مخرجاتها بصورة أكثر دقة وإمدادها بالمعلومات اللازمة للرقابة وتقويم الأداء بما يتوافق مع معايير المعلومات المحاسبية المفيدة .

- ٢- مساعدة المنشآت الصناعية المعاصرة في تخفيض التكلفة وتركيز الانتباه على تكلفة الطاقة غير المستغلة على المستويات التفصيلية وليس التجميعية .
- ٣- مساعدة المنشآت الصناعية المعاصرة في تحقيق تطور مستمر في أدائها بما يواكب التغيرات المتلاحقة ويحافظ أو يعظم موقفها التنافسي.

رابعاً : الدراسات السابقة

- شهد الأدب المحاسبي ظهور عدد كبير من الدراسات الخاصة بمنهج محاسبة التكاليف على أساس النشاط والتي يمكن تبويبها إلى الآتي:
- دراسات تناولت مشاكل تطبيق نظم التكاليف التقليدية مع التركيز على مشاكل تطبيق أساليب تخصيص وتوزيع التكاليف غير المباشرة وتحليل الآثار السلبية لهذه الأساليب في مجالات قياس تكلفة وحدة المنتج.
 - دراسات تناولت الأساس النظري والإطار الفكري لنظام محاسبة التكاليف على أساس النشاط.
 - دراسات تناولت مشاكل تطبيق نظام محاسبة التكاليف على أساس النشاط في صناعات ووحدات اقتصادية مختلفة وكذلك في المنشآت التي لا تهدف إلى تحقيق الربح.
 - دراسات تناولت إمكانية تطوير مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط وذلك بظهور مدخلى المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط الموجه بالوقت والمحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط المركز على الأداء .

خامساً : فروض البحث :

- ١- يحقق مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط متطلبات معايير المعلومات المحاسبية الملائمة.
- ٢- نظام التكاليف المطبق في شركة قها للأغذية المحفوظة يؤثر سلباً على قرارات التسعير والمنافسة .
- ٣- مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط يعد الخيار الأمثل أمام إدارة شركة قها للأغذية المحفوظة في مواجهة قصور نظام محاسبة التكاليف الذى تطبقه .

سادساً : منهج وأسلوب البحث :

- اعتمد الباحث في إعداد البحث على المنهجين التاليين:-
- المنهج الاستنباطي: وذلك من خلال الدراسة النظرية للموضوع معتمدة على المراجع باللغة العربية والمراجع باللغة الأجنبية.

- المنهج الاستقرائي: بالاعتماد على الدراسة الميدانية عن طريق دراسة تحليلية للواقع المحاسبي في إحدى الشركات العاملة في مجال الصناعات الغذائية وهي شركة قها للأغذية المحفوظة بالعلبوية ، ومن ثم تطبيق نظام التكلفة على أساس الأنشطة ومعرفة اثر ذلك على ترشيد القرارات.

سابعاً : محددات البحث:

- ١- تتم المقابلة بين النظام التقليدي ونظام محاسبة النشاط لتخصيص التكاليف غير المباشرة في إطار ترشيد القرارات .
- ٢- الدراسة ستكون نظرية تطبيقية.
- ٣- الدراسة التطبيقية ستقتصر على تقديم سيناريو مقترح لبيان أساسيات تطبيق نظام ABC بإحدى الشركات الصناعية.

ثامناً : خطة البحث:

- لتحقيق أهداف الدراسة ، تم تقسيم البحث إلى أربعة فصول رئيسية كالتالي:
- * الفصل الأول: النظام التقليدي لتخصيص التكاليف غير المباشرة ودوافع التغيير في ظل بيئة الأعمال الحديثة.

مقدمة

المبحث الأول : النظام التقليدي لتخصيص التكاليف غير المباشرة.

المبحث الثاني : بيئة الأعمال الحديثة وحتمية التغيير.

* الفصل الثاني: مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط.

مقدمة

المبحث الأول : أركان مدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس النشاط ودوافع تطبيقه.

المبحث الثاني : الآراء والدراسات المؤيدة لمدخل المحاسبة عن التكاليف على أساس

النشاط والانتقادات الموجهة إليه.

* الفصل الثالث : منطقية نظام ABC والمداخل الحديثة لتطويره.

مقدمة

المبحث الأول : منطقية نظام ABC.

المبحث الثاني : المداخل الحديثة لتطوير نظام ABC .

* الفصل الرابع: سيناريو مقترح لبيان أساسيات تطبيق ABC بإحدى الشركات الصناعية.
مقدمة

المبحث الأول : أسلوب تخصيص التكاليف غير المباشرة في شركة قها
للأغذية المحفوظة.

المبحث الثاني : بيان أساسيات تطبيق ABC في شركة قها للأغذية المحفوظة.
* خاتمة البحث

أولاً: خلاصة البحث

ثانياً: نتائج البحث.

ثالثاً: توصيات البحث.

* مراجع البحث

أولاً : المراجع باللغة العربية.

ثانياً : المراجع باللغة الأجنبية.